Maalim
e-ISSN: 2600-6944 | p-ISSN: 2170-0052
Volume 18 Issue 1/ Juin 2025 PP. 125-138

The role of translation in teaching Arabic to non- native speakers
An applied study in the Department of Translation at Annaba University as an example

Nouri nahira *
University of 08 May 1945, Guelma, Algeria, Laboratory of Linguistic and Literary Studies - University of 8 May 1945 - Guelma.
nour.i.nahira@univ-guelma.dz
brahimi brahim
University of 08 May 1945, Guelma, Algeria.
brahimi.brahim@univ-guelma.dz

DOI:10.33705/1111-018-001-010

Received: 08/03/2025
Accepted: 18/04/2025
Published: 25/06/2025
***Corresponding Author**

Citation :
Nouri,N. (2025).
brahimi,B. (2025).
The role of translation in teaching Arabic to non- native speakers
An applied study in the Department of Translation at Annaba University as an example
Maalim
I(1), 125-138

Maalim
© 2025 The Author(s).
Published by the High council of the Arabic language.
This is an open access article under the CC BY license

Abstract:

This study aims to show the role of translation in teaching Arabic to non-native speakers; the term translation has been popularized as a stand-alone science with a prominent role in contributing to the teaching-learning process; translation has many advantages in knowledge attainment and the transfer of sciences from one civilization to another; despite being subject to criticism like all sciences, it has imposed itself in the field of education in general and in the field of teaching the Arabic language to non-native speakers in particular or as a discipline in general in the translation department in universities and institutes.

In this study, I will try to explore the place of translation in the teaching of the Arabic language to non-native speakers in terms of being the optimal tool in acquiring the linguistic system of the Arabic language in sound, morphology, structure and lexicon, and then in its use and transformation as a tool for communication and knowledge transfer; the study raises many questions about what is translation education and effective methods for teaching Arabic to non-native speakers through translation; all this based on an applied study in language intensification centres.

Keywords: translation, educational, language teaching, Arabic language, non-native speakers.

Maalim
Volume 18 Issue 1/ Juin 2025

دور الترجمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
- دراسة تطبيقية في قسم الترجمة جامعة عنابة أنموذجا –

ط.د. نوري نهيرة
جامعة 08 ماي 1945، گالمة، الجزائر، مخبر الدارسات اللغوية والأدبية -جامعة 8 ماي 1945-گالمة.
أ.د. إبراهيم براهمي
جامعة 08 ماي 1945، گالمة، الجزائر.

الملخّص:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان دور الترجمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ وقد شاع مصطلح الترجمة باعتبارها علما قائما بذاته لها دورها البارز في الإسهام في العملية التعليمية التعلمية؛ وللترجمة إيجابياتها الكثيرة في التحصيل المعرفي، ونقل العلوم من حضارة إلى أخرى؛ وعلى الرغم من تعرّضها للنقد كسائر العلوم فقد فرضت نفسها في مجال التعليمية عامة ومجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة أو كتخصص بصفة عامة في قسم الترجمة بالجامعات والمعاهد.

في هذه الدراسة سأحاول استكشاف مكانة الترجمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من حيث أنها الأداة المثلى في اكتساب النظام اللساني للغة العربية صوتا وصرفا وتركيبا ومعجما، وبعد ذلك في استعمالها وتحولها أداة للتواصل ونقل المعرفة؛ لتطرح الدراسة عديد الأسئلة عن ماهية تعليمية الترجمة؟ والطرائق الفعالة لتعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها من خلال الترجمة؟؛ وهذا كله انطلاقا من دراسة تطبيقية في مراكز تكثيف اللغات.

الكلمات المفتاحيّة: الترجمة؛ التعليمية؛ تعليم اللغات؛ اللغة العربية؛ الناطقين بغيرها.

1- المقدّمة: تتبوأ اللّغة العربية اليوم مكانة مميزة بين لغات العالم، في الاستعمال والممارسات اللغوية في الحياة العامة؛ لاعتبارات دينية وجغرافية، فهي لغة القرآن الكريم، إضافة لاعتبار عدد متكلّمها في مختلف بقاع العالم، ما جعلها موضع استقطاب وإقبال في اكتسابها وتعلّمها. وقد شهدت اللغة العربية في العقود الاخيرة زيادة وتيرة اقبال متعلمي اللغات الأجنبية وتعلّمها سواء للناطقين بها أم بغيرها؛ ذلك ما فرض على المختصين في تعليم اللغات وتعلّمها وضع أُطر عامة، ومعايير محدّدة ذات مؤشرات أداء علمية دقيقة؛ لتكون دليلا مرجعيا للمعلمين والمتعلمين ومتعلمي اللّغة العربية من مختلف بقاع العالم؛ ولكل منهم أغراضه في اكتسابها وتعلمها، ونخص بالذكر ما توفره دول الخليج العربي اليوم من استثمارات اقتصادية كبرى؛ أدت إلى طلب اليد العاملة من آسيا ومن كل دول العالم، وهو ما انعكس الى حدّ بعيد في زيادة الطلب لتعلّم اللغة العربية.

لقد خُصِّصت مواكبة لذلك معاهد في مختلف بلدان العالم العربي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ في المملكة العربية السعودية، والأردن، وفي السودان، وفي مصر، وببلادنا نجد في أغلب الجامعات والمراكز الجامعية الوطنية مراكز تكثيف اللغات؛ التي تتطلع في وظائفها البارزة الى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وتخضع هذه

المعاهد والمراكز في تعليمها للغة العربية لقوانين المؤسسات اللغوية الدولية وضوابطها مثل: المجلس الأوروبي لتعليم اللغات الأجنبية، والمجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية.

إنّ الحديث عن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ هو حديث عن اللّغة باعتبارها هوية كل أمة ومرآتها العاكسة وثقافتها؛ فاللّغة يسعى كل منّا إلى تعلّمها سواء لغتنا الأم أم اللغة الثانية؛ لذلك تجاوز التعلّم قيود الزمكنة ليصبح متاحا؛ فهنالك المعاهد المختصة في تعليم اللغة إضافة إلى طرائق و أساليب تعليم عديدة تُوظف لدعم العملية التعليمية، ولعل حقل تعليمية اللّغات قد أسهم وبشكل كبير في تبسيط و تيسير العملية التعليمية بصفة عامة و تعليمية اللغات بصفة خاصة، وتُعدّ الترجمة أبرز طرائق تعليم اللّغات بما فيها اللغة العربية لغة القرآن الكريم، إن ما دفعنا للوقوف عند هذا الموضوع هو الأهمية البارزة للترجمة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ ولعل إقبال هذه الفئة على تعلمّها ما هو إلا دليل على اهتمامهم بدراسة القرآن الكريم و التمعن فيه، وعلى مكانة اللغة العربية بين لغات العالم هذا من جهة، وضآلة الدراسات الأكاديمية حول هذا الموضوع عدا بعض الدراسات التي تحدثت عن الترجمة بصفة عامة دون التطرق لها كطريقة لتعليم اللغات.

وللوقوف على أبعاد هذا الموضوع فقد اعتمدنا المنهج الوصفي الذي بدا أكثر ملاءمة لإشكالية البحث المتمثلة في: ما دور الترجمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

ويتفرع عن هذا الإشكال أسئلة فرعية تتمثل فيما يأتي:

– ما المقصود بالترجمة، التعليم، التعلّم، تعليمية الترجمة؟

– إلى أي مدى تسهم الترجمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

وقد جاءت الدراسة في مقدمة وأربعة مباحث؛ في المبحث الأول عرضنا للتحديدات المفهومية للدراسة، وفي المبحث الثاني تناولنا دور الترجمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وفي المبحث الثالث عالجنا الطرائق الفعالة لتعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها، وفي المبحث الرابع كانت الجانب التطبيقي للموضوع بدراسة تحليلية لاستبيانات موزعة على عينة الدراسة (طلبة قسم الترجمة بجامعة عنابة)، وقفينا ذلك بخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع.

2- تحديدات مفهومية:

1.2 - التعلّم: التعلم ظاهرة شائعة مهمة في حياة أي إنسان على وجه الأرض، وهو اكتساب مجموعة من الخبرات والآليات التي يستطيع بها الإنسان السير في الحياة يختلف مصدرها حسب البيئة التي ينتمي إليها، وتتعدد أماكن التعلم بمختلف أنواعه سواء البيت، الشارع، المدرسة، مكان العمل...، ويُعرّفه ماكانديس بأنّه: "اكتساب المهارات الجديدة وإدراك الأشياء والتعرّف عليها عن طريق الممارسة بما في ذلك تجنب بعض أنماط السلوك التي يتضح للكائن الحي عدم فعاليتها أو ضررها"[1]؛ فالتعلّم هو عملية يقوم بها شخص ما من أجل اكتساب خبرات

ومعارف جديدة تختلف حسب البيئة والسياق؛ وعليه فالتعلم عنصر أساسي في العملية التعليمية يقوم به الفرد من خلال تفاعله مع بيئته ومجتمعه والعناصر التي تؤثر في تكوينه ابتداء من الأسرة إلى المدرسة.

2.2 التعليم: يُعرّف رشدي أحمد طعيمه التـعليـم بأنّه: "عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم، إنّه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكسابه خبرات تربوية معيّنة"[2] ؛ فالتعليم هو عملية يقوم بها المعلّم منى أجل إكساب المتعلم مجموعة من المهارات والمعارف وإعادة تقييمه، ومما يمكن الإشارة إليه أنّ عملية التعليم تعتمد على المعلّم بالدرجة الأولى؛ فهو من يُقدّم المعلومة للمتعلّم من خلال خبراته ومكتسباته القبلية في قالب علمي، فني وأدبي ثم يقيّمه ويكتشف الأخطاء والنقائص مع توفر الشروط اللازمة في عملية التعليم.

3.2 التعليمية (الديداكتيك): يُعرّفها لوجندر بأنّها: «علم إنساني موضوعه إعداد و تجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية"[3] ؛ فهي عملية تهدف إلى تطوير المعارف وتقويم الخبرات، وممّا لا شك فيه أنّ التعليمية قد نالت اهتمام الباحثين وخاصة تعليمية اللغات، يقول في هذا الصدد أحمد حساني:" إنّها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية، وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين."[4]، ونستخلص من قوله إنّ الحديث عن التعليمية باعتبارها الجسر الذي من خلاله ندرك الحصيلة المعرفية لمجموعة العلوم والمعارف التي تمكننا من معرفة طرائق تعليم اللغات الذي أضحى مؤخرا علما قائما بذاته تتهافت حوله البحوث والدراسات من أجل البحث عن أنجع الوسائل والأساليب لتيسير تعليم اللغة سواء للناطقين بها أو بغيرها وخاصة لغتنا العربية التي نسعى جاهدين من أجل رقيّها و جعلها في مصاف اللغات العالمية، وقد أنجز القرءان الكريم هذه المهمة بالفعل بإعجاز تراكيبه ومعانيه ولابد لأهل اللغة أن يبحثوا عن سبل تيسيرها للأجنبي؛ إذ بد له من فهم العربية حتى يفهم القرءان الكريم وبالتالي نشر اللغة العربية والرقي بها ومن جهة أخرى التعريف بالقران الكريم وأهميته المطلقة.

4.2- تعليمية اللغات الأجنبية: تُعدّ الترجمة أبرز طرائق تعليم اللغة العربية التي عُرفت لدى الأدباء والباحثين منذ زمن بعيد، وقد ازدهرت وازداد بريقها عند العرب في العصر العبّاسي أو ما يُسمّى بالعصر الذهبي؛ الذي عرف ازدهار حركة الترجمة ودخول العجم للبلاد العربية واختلاف حاجاتهم –الرغبة في الدخول للإسلام والتدبر في القرءان وازدهار التجارة- وازدادت الرغبة في تعلّم اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها وتعددت المناهج والطرائق تبعا لذلك من نحو؛ الترجمة، اللسانيات التقابلية أو المنهج التقابلي، منهج تحليل الأخطاء...

5.2 –الترجمةThe translation: تُعرّف الترجمة بالمفهوم العام أنّها إبدال كلمة أو جملة أو نص من لغة ما وتُسمّى باللغة المصدر إلى لغة أخرى وتُسمّى باللغة الهدف على شرط ألا يُغيَّر معنى الكلام عند النقل.

فالترجمة عند دوف:"عملية تواصل، تهدف إلى نقل المعلومات إلى قرّاء اللغة الهدف، كما تهدف أيضا إلى إظهار تأثير معين على القارئ المستهدف"[5]؛ وممّا نستخلصه وكما أشرنا سابقا فالترجمة هي نقل للثقافات والمعارف من لغة إلى أخرى مع ضرورة الحفاظ على المعنى الأصلي حتى يحدث توازن فكان استخدامها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لزاما حتى يستطيع متلقي هذه اللّغة فهم معانيها وفحواها.

3- دور الترجمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

1.3 -تعليمية الترجمة Translation Education: "عملية النقل اللغوي والمعنى تحويل خطابات لجمهور متعلمين لا يتقنون لغة أخرى إتقانا جيدا ."[6] كما تُعرّف على أنّها: "استخدام تمارين الترجمة كوسيلة تعليمية تهدف إلى تعليم اللغة الأجنبية، فهي عبارة عن تمارين تساعد الطالب في إتقان اللغة، كما تُمَكِّنُ المدرس من تفحص قدرات طلابه هل نجح في مهمته التدريسية أم أخفق فيها؟"[7]، والمستخلص مما سبق أنّ الترجمة التعليمية هدفها تعليم وتلقين متعلِّم اللغّة الهدف أساسيات اللغّة المصدر ونقل الكلام وترجمته حتى يسهل فهمه ومن ثم اختبار قدرات المتعلّم ومهاراته التي اكتسبها، وعليه يمكننا القول أنّ الترجمة التعليمية جزء من تعليمية اللّغات الأجنبية فنحن نتعلّم اللّغة من خلال اللّغة الأم.

2.3 - الترجمة المتخصصة Specialized Translation: للترجمة المتخصصة دور بارز في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باعتبارها تتناسب وحاجات متعلم اللّغة وتلبي طلباته وقد اختلف في مسمياتها فأطلق عليها الترجمة المهنية، التداولية...وتكمن أهميتها في كونها تختص بترجمة جمل ونصوص تتطلب مترجما مختصا سواء أدبيا أم تقنيا، ومصطلحات خاصة بكل مجال كما يُشترط على المترجم أن يكون ملما "والترجمة المتخصصة هي تلك التي تتعلق بنصوص التخصص (texte de spécialité) مثل التخصص العلمي، الاقتصادي، القانوني، اللساني."[8] ؛ وعليه إنّ الحاجة الملحّة هي التي فرضت الترجمة المتخصِّصة لكسر الحواجز بين اللغّات وذلك لاختلاف حاجات متلقي اللغة وملقّنها فمتعلّم اللغة الأجنبي غير الناطق بالعربية قد تكون حاجته اقتصادية وآخر اجتماعية وقد يكون أحدهم باحثًا في الآثار وآخر باحثًا في الأدب وغيرها، ويلخّص شحاذة الخوري أهم مميزاتها في قوله: " تتميز هذه الترجمة بأنه ينبغي أن تتوافر لها الدقة والوضوح في المعنى، مع صحة المصطلح، وسلامة اللغة، وليس مطلوبا فيها حسن الأسلوب، ومجال العبارة"[9]، ومما سبق فإنّ الترجمة المتخصصة هدفها إيصال المعلومة إلى متلقي اللغة مقننة ومدققة في سياقها الحقيقي بإيجاز ودقة ووضوح.

3.3 -الترجمة والتأويل: للترجمة والتأويل صدى لا بأس به في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كمّا أنّ العلاقة التي تربطهم هي علاقتهم باللّغة ومن خلال تعريف التأويل نرى أنّه هو الترجمة فالتأويل في اللّغة هو "الإرجاع، وأَوَّل الشيء" أي أرجعه، وآل إليه الشيء أي رجع إليه وهو صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى آخر يحتمله لدليل"[10] ، أمّا عن غادا مير فقال: «إنّ الترجمة هي ذروة التأويل الذي يكوّنه المترجم للكلمات"[11] ،

فالتأويل هو التبسيط وهو الشرح وإزالة الإبهام عن الكلام وتقريب المعنى للمتلقي بطرق مختلفة حتى يسهل فهمه .فالترجمة التأويلية هي نوع من أنواع الترجمة التعليمية هدفها جعل المتلقي أو متعلم اللغة العربية غير الناطق بها يفهم المعنى المراد عن طريق شرح وتبسيط الكلام بكلام آخر يستسيغه هو، أمّا عن مراحلها تُحدّد بهذه الكيفية: « فهم المعنى، ثم تعريته من ألفاظه الأصلية، ثم إعادة صياغته في اللغة الثانية، مع احترام استعمال الأخيرة وعاداتها الكلامية"[12] ، وخلاصة لما سبق ذكره أنّ من ضروريات العمل الترجماني أن لا يخرج مُعلِّم اللغة المترجم عن سياق النص الأصلي و أن يحافظ على معنى الكلام و هدفه المنشود.

4.3 -الترجمة الآليةAutomatic Translation: إن الترجمة الآلية هي الترجمة الحرفية للغة ما وهي لغة المصدر إلى لغة أخرى وهي اللغة الهدف، وهي "مصطلح معياري يشير إلى تقنية استخدام البرمجيات الحاسوبية (النظم الحاسوبية) لنقل مضمون نص ما في لغة طبيعية أولى يصطلح على تسميتها ب: (لغة الأصل) إلى لغة طبيعية ثانية يصطلح عليها ب:(لغة الوصل)."[13] فظهور الترجمة الالية مرتبط بظهور الكومبيوتر و تمثل اهتمام الباحثين و اللغوين باعتبارها آلية مهمة جدا في البحث العلمي وعمليتِي التعليم والتعلّم، وأصبحت ضرورة حتمية خاصة مع التطور التكنولوجي والكم المعلوماتي الهائل وعدم القدرة على كم هائل من المصطلحات للغات مختلفة خاصة وإن كان الأمر استعجاليا، فتسهم هذه الأخيرة في زيادة الحصيلة اللغوية وتقليص الفجوة في التعليم خاصة وإن كان التعليم عن بعد، إلى جانب ذلك تهدف الترجمة الآلية "لمحتوى الإنترنت بين اللغات العالمية المختلفة بالدرجة الأولى إلى توفير نص مترجم بسرعة يساعد على فهم المحتوى المكتوب باللغة الأجنبية أثناء تصفح المواقع، وليس الهدف المباشر منه توفير ترجمة احترافية صالحة للنشر كما يقوم بها المترجم الإنسان."[14] ، و تُعرّف بأنّها: "فرع من فروع المعالجة الآلية للغة، تهتم بترجمة اللغة إلى لغات أخرى باستعمال الرقمنة و الهدف منها تسهيل المهام أمام فئة غير الناطقين بها[15] ، ويمكننا أن نفهم ممّا سبق أنّ الترجمة الآلية ضرورة استدعتها الحاجة لأسباب تعددت واختلفت نذكر على سبيل الحصر: التطور التكنولوجي، الكم الهائل من المصطلحات، تعدد واختلاف لغات العالم، زيادة الطلب على مختلف اللغات حسب الاحتياجات، البعد المكاني بين المتعلم والمعلم، اختلاف الزمن بين وقت الطلب والعرض (المعلم المترجم غير متوفر دائما)، من غير المعقول أيضا أن يلجأ متعلم اللغة غير الناطق بها إلى مترجم خاص من أجل كلمات بسيطة أو الرغبة في قراءة جريدة أو موضوع منشور على صفحات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى أنّ آخر الأبحاث والتطورات واستخدامات الذكاء الاصطناعي أسهمت في تقليص هذه الفجوة الكبيرة فأصبح الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها وسيلة ضرورية تسهم وبشكل كبير في تيسير عملية التعليم والتعلّم خاصة و أنّها لا تحتاج سوى لطالب مجتهد وجهاز ذكي و أنترنت.

5.3 طريقة النحو والترجمة: يطلق عليها ترجمة النحــو وتعرف على أنها "طريقة من طرق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث يتم فيها استخدام القواعد النحوية وترجمة النصوص من اللغة المتعلمة إلى اللغة

الأم."[16]، وطريقة ترجمة النحو لها دور كبير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال دراسة التراكيب اللغوية ومقارنتها وتحليل القواعد النحوية، ولترجمة النحو أهمية كبيرة نجملها فيما يأتي:

- "إنّ طريقة الترجمة والنحو قد أثبتت نجاحها بتخريج مستشرقين كبار فاقوا العرب أحيانا في معرفة لغتها وآدابها وحضارتها؛

-استخدام طريقة ترجمة النحو مع المتعلمين للعربية من غير الناطقين بها، يعود بالنفع الكثير في إنجاز المادة التعليمية وفي إيصال المعلومة للطلبة بشكل أسرع."[17] ، ومما يمكننا استخلاصه أنّ ترجمة النحو طريقة مثلى في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فلا عربية دون نحو ولا تراكيب ولا جمل دون نحو؛ فمتعلم اللغة العربية الناطق بغيرها لا يمكنه أن يكوّن جملا صحيحة أو يفهمها دون معرفته بالقاعدة النحوية أو على الأقل مطلع عليها فهي البذرة والمنطلق لتعلّم اللغة العربية وكما هو الأمر في اللغة الإنكليزية حيث لا يمكن أن تتكلم أو تفهم الإنكليزية دون معرفة قواعدها وتصريف أفعالها.

وعلى الرغم من أهمية الترجمة ودورها الفعاّل في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلاّ أنّها تعرضت لكثير من النقد فهي كما يشاع "الجميلة الخائنة" ولا يمكنها دائما إيصال المعنى الحقيقي الصحيح للمتعلم ونحن هنا لا نتكلم عن الترجمة المتخصصة بل عن السلبيات التي قد تنتج عن الترجمة الحرفية، والتي تكون غالبا باستخدام المواقع الإلكترونية مثل كوكل، وهي ترجمة لا يُراعي فيها السياق والصرف والنحو والتركيب اللغوي بل ترجمة لكلمة مقابل كلمة.

4- طرائق فعالة لتعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها: ويمكنـنا أن نعرض طرائق أخرى فعالّة في مجال تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها ونوجزها في ما يأتي:

1.4-المنهج التقابلي: يعد اتخاذ المنهج التقابلي في العملية التعليمية خطوة مناسبة و يرى رواد هذا المنهج أن: "اكتساب لغة ثانية يتحدد بصورة كبيرة بفعل الأنماط الصوتية و اللغوية الخاصة باللغة الأولى التي يتم تعلمها؛ أي اللغة الأصلية فالتراكيب و الصيغ اللغوية التي تشبه تلك الموجودة في اللغة الأولى يتم تمثلها وتعلمها بسهولة وتسمى هذه العملية بالنقل الإيجابي أما الصيغ و التراكيب المختلفة فإنها تشكل عقبة في سبيل تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية و تسبب حدوث الأخطاء نتيجة النقل السلبي أو التداخل بين اللغتين"[18].وبناء على هذا تأسست نظرية التقابل أو التحليل التقابلي، ومن هذه النظرية ينبعث المنهج التقابلي الذي يقوم على المقابلة بين اللغة الأم واللغة الهدف بغرض التغلب على صعوبات التعلم بين لغتين لا تنتميان إلى فصيلة واحدة؛ كالعربية والإنكليزية من خلال رصد أوجه التشابه والاختلاف على مستويات اللغة.

2.4- منهج تحليل الأخطاء: ظهر هذا المنهج كرد فعل على منهج التحليل التقابلي الذي عجز عن تحليل الأخطاء الخارجة عن نطاق اللغة، ويقوم هذا المنهج على مبدأ وفكرة مفادها: "أنّ مصادر الأخطاء اللغوية متعددة ومتنوعة، ولا يعدّ النقل بين اللغات السبب الوحيد لها ويمكن أن يكون مصدرها استراتيجية تعليم أو بنية اللغة

نفسها كما يمكن أن يكون سببها مجموعة من افتراضات خاطئة يبنيها المتعلم نتيجة فهمه الخاطئ للقواعد اللغوية أو عدم اكتمالها لديه."[19] ، وقد حقق منهج تحليل الأخطاء نتائج فعالة في مجال تعليم اللغات وساعد في تفسير الكثير من الأخطاء اللغوية التي يقع فيها متعلم اللغات الأجنبية.

إن الرغبة الملحة لتعلم اللغات دفعت بالباحثين إلى سبل عديدة وحلول فعالة ويعد المجلس الأوروبي والمجلس الأمريكي أحد أهم البرامج الفعالة في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها هدفه الكشف عن الفروق الجوهرية بين متعلمي اللغة الأجنبية من خلال مستويات معينة.

3.4 - المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFEL): تأسس المجلس الأمريكي لتعليم اللغات "عام 1967؛ و"قام بوضع معاييره فريق من المختصين والعاملين في مجال تعليم اللغات، وكان الهدف من تأسيسه الاهتمام بتعليم اللغات وتعلّمها، إضافة إلى معلمي اللغات ومتعلميها، وينتمي لهذا المجلس أكثر من اثني عشر ألف وخمسمائة عضوا (12500) جلّهم من المعلمين والإداريين والعامليين في مجال التعليم، وتتمثل رسالة المجلس التي اعتمدت عام 2004 في خلق القيادة والدعم والجودة لتعليم اللّغات وتعلّمها،..."[20] ، ومعايير اكتفل تهتم و بالمقام الأول بالمفردات أو بالأحرى بالمستوى المعجمي باعتباره الأساس في اكتساب اللغة بالإضافة إلى أنّ أهم معيار من معايير اكتفيل هو الدقة و يرتكز على المستوى المفرداتي أو الصوتي، يقول في هذا الصدد فيرمير :" إنّ معرفة المفردات هي مفتاح الفهم و الإفهام وإنّ الجزء الأكبر من تعلم اللغة مرتبط بتعلم مفرداتها الجديدة "[21] ، والعناصر اللغوية للغة العربية تتمثل في ثلاثة عناصر ألا وهي : الأصوات، المفردات، وعبارات لغوية و" تراكيب و قواعد هذه العناصر هي المادة الحقيقية التي تعين على تعلم مهارات اللغة ومن لم يسيطر عليها لا يتمكن من السيطرة على مهارات اللغة بمستوياتها المتعددة"[22] ؛ فمعايير أكتفيل تسهم في تيسير العملية التعليمية وسد الفجوة في جودة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لذلك من الضروري الاستفادة منها بوضع إطار مرجعي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مع مراعاة الخصائص الدقيقة والسمات المميزة للغة العربية.

أكد الدكتور خالد أبو عمشة على" أنّ أكتفل تقيس الكفاءة للمهارات اللغوية جميعها وبشكل منفصل؛ مما يُمكّن الدارس من قياس الكفاءة لديه فتقيس المهارات اللغوية الأربع وتقوم بتصحيح ما يحتاج التصحيح من المهارات "[23]، وقد اتضحت فاعلية المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي (التحدث والكتابة) لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال نتائج محققة شارك فيها كثير من الباحثين.

5-دراسة تحليلية لاستبانات موزعة على عينة الدراسة (طلبة قسم الترجمة بجامعة عنابة): تمّ اختيار المنهج التجريبي في باعتباره الأنسب للدراسة من حيث؛ وصف ظاهرة البحث والملاحظة والاستقصاء والتجريب في هذا السياق تمّ تطبيق هذا البحث على مجموعة من طلبة قسم الترجمة بجامعة عنابة سنة أولى ماستر ووقع

الاختيار على هذه العينة بالضبط للدراسة نظرا لتجاربهم خلال المسار الدراسي من خلال؛ إنجاز البحوث العلمية ومذكرة التخرّج.

1.5-وصف عينة الدراسة: سنحاول في هذا الجزء الوقوف على أنجع الطرق وأنسبها بالنسبة للطلبة في إعداد بحوثهم الأكاديمية وفهمهم للبرنامج الدراسي وأسباب ضعف الكفاءة المعرفية واللغوية على مستوى أبحاثهم وذلك بالاعتماد على الاستبانة كوسيلة علمية للحصول على معطيات كافية تمكننا من التحليل الاستنتاج وإيجاد الحلول.

2.5-الاستبانات الموزعة على الطلبة وتحليلها: تحتوي الاستبانة على جملة من الأسئلة التي حاولنا من خلالها التركيز على أبرز طرائق تعلم اللغة الأجنبية وفهمها ومن ذلك أهم القضايا التي لها علاقة بالموضوع.

هيـــــكل الاستبيانـــــة

أسئلة المحتوى	الإجابة	النسبة
هل ساعتك الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية والتمكن من إعداد البحوث؟	نعـم	70
	لا	30
هل تستعين بالكتب الأجنبية في عملية البحث العلمي والمعرفة وتترجمها؟	نعـم	40
	لا	60
إذا كانت إجابتك بنعم أي نوع من الترجمة تعتمد؟	نعـم	
	لا	
هل تستخدم الترجمة بأنواعها في العملية التعلمية؟	نعـم	70
	لا	30
هل الترجمة بصفة عامة قادرة على الوصول للمصطلح المراد أم أنّ الترجمة المتخصصة هي السبيل لذلك؟	نعـم	80
	لا	20
هل ترى أن ترجمة النصوص أبلغ للفهم أو الكلمات المفردة؟	نعـم	30
	لا	70
هل ساعدك برنامج الذكاء الاصطناعي في تعليمك اللغة الأجنبية	نعـم	90
	لا	10
هل القاموس المدرسي يسهم في فهم المصطلحات الأجنبية؟	نعـم	60
	لا	40

	كان التفسير لذلك أنّ عملية البحث الإلكتروني أيسر	

- **تحليل وتقيم نتائج الجدول:** يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ الطلبة يعتمدون على الترجمة بنسبة كبيرة نوعا ما في عملية الفهم وإعداد البحوث الأكاديمية ونظرا للتطور التكنولوجي الحاصل فاعتمادهم على الكتب والقواميس لم تعد مطلوبة حسبهم ما عدا الإلكترونية منها وذلك لاستخدامهم للأجهزة الإلكترونية في العملية التعليمية، إضافة إلى استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي chat gpt تطبيقات ذكية بسيطة تترجم الصور والفيديو والنصوص وحتى الكتب.

نرى ان اتفاق جلّ الطلبة على استخدامهم لبرامج الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا في عملية فهم وترجمة الأعمال العلمية و الأدبية راجع للتأثير الكبير الذي أحدثته الثورة التكنولوجية والتطور الهائل الناتج عن صراع القوى الكبرى في عالم التكنولوجيا؛ ثم أنّ الجيل الجديد أو مايسمّى بالجيل Z أبناء العصر الرقمي وهو عينة البحث هو جيل تكنولوجيا بامتياز نادرا ما يستخدم القواميس الورقية والمعاجم المعروفة لدى الجيل السابق مثل larousse cambridge dictionary وهذا ما رأيناه في عملية الاستبيان غير أنّ المطمئن في هذا الأمر أنّ التطور التكنولوجي ذو تأثير إيجابي في هذه العلمية و تم تحويل النسخ الورقية إلى ا نسخ إلكترونية يمكن تحميلها وقراءتها في أي وقت.

نرى أيضا أنّ الطلبة قد تيقنوا إلى أهمية الترجمة المتخصصة في مختلف المجالات من نحو؛ الترجمة العلمية، الأدبية، ترجمة الروايات والخيال العلمي، فترجمة الروايات البوليسية تحتاج إلى خيال واسع وإبداع ترجمي حتى يصل الشعور للمتلقي ويفهمه، وتختلف عن الترجمة العلمية التي تحتاج إلى مصطلحات علمية دقيقة لا تحتمل التأويل أو الخطأ وغيرها.

إنّ التطور التكنولوجي أسهم بشكل كبير في تيسير العملية التعليمة وخاصة في مجال الترجمة ولكن هذا التطور في هذا المجال قد حدّ من عملية الإبداع والبحث اليدوي وقراءة الكتب والمطالعة، مما يسهم في عملية تجميد للرصيد اللغوي والبحث عن بدائل للمصطلح الأجنبي. ويمكننا إسقاط هذه الدراسة على المتعلّم الأجنبي في العملية التعليمية ونحن أدرى أنهم أهل التكنولوجيا والترجمة هي المفتاح والخطوة الأولى في عملية تعلم اللغة العربية أو الأجنبية.

6- أهم التوصيات:

– الاستفادة مما يقدمه الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات والذي يرمز له ب **CEFR** وهو إطار دولي معروف لوصف مدى إتقان اللغة، ومعيار عام لتطوير مناهج تدريس اللغات الأجنبية عامة، وقد تم استخدامه في العديد من المؤسسات التربوية في أوروبا؛

– إعداد البرامج التعليمية من أجل تزويد المعلم بالخبرات والمؤهلات التي تساعده على تعليم اللغة العربية كلغة ثانية؛

– إعداد معاهد خاصة وتزويدها بالوسائل التكنولوجية السمعية البصرية ودعم المؤسسات الناشئة الهادفة لتيسير العملية التعليمية؛

– اختيار أساتذة متمكنين من اللغة الثانية بهدف تيسير إيصال المعلومة للمتعلم الأجنبي؛

– الاطلاع على نظريات التعلم والاستفادة مما تفرزه هذه النظريات في العملية التعليمية؛

– استخدام الطرائق الحديثة في تعليم اللغة العربية والوقوف عند الأخطاء الأكثر شيوعا ومحاولة معالجتها وتبسيطها؛

– تقديم دروس النحو والصرف بصفة تدريجية وأخذ ما يحتاجه المتعلم الأجنبي فقط دون زيادة أو استرسال؛

– تقديم المعلم كل ما يشبه لغة المتعلم الأجنبي من أصوات ومفردات حتى يستسيغها ويألفها؛

– تعليم العربية لغير الناطقين بها، لا تستطيع أن تنهض به إلا المؤسسات الكبيرة التي تتوافر لها الإمكانيات اللازمة لذلك؛

– "توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مطمح علمي بالغ الأهمية يكتسي مكانته من وظائفه المعرفية والحضارية "[24]، ونقصد بهذا أنّ وسائل التواصل الاجتماعي الوحيدة القادرة على مواكبة التطور التكنولوجي الهائل وخاصة لأنّ عراقيل في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها نذكر منها البعد المكاني والزماني بين فئتي المعلمين والمتعلمين.

6- الخاتمـة: ما نخلص إليه أن:

- الترجمة لها دور بارز وأهمية كبرى في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويتجلى ذلك في كيفيات استعمالها سواء المتخصصة أم الآلية أم التأويلية أم التعليمية؛

- عملية التعليم تحتاج إلى أسلوب فني في الإلقاء وتضافر الجهود لتذليل الصعوبات وتيسيره لغايات دينية اقتصادية؛

- الترجمة التعليمية ضرورية في العملية التعلمية لأنّها تسهم في تكوين متعلّم متمكن من اللغة المراد تعلّمها؛

- الاستفادة من المناهج التي وُضعت لتيسير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ كالمنهج التقابلي ومنهج تحليل الأخطاء؛

- المنهج التقابلي من أهم المناهج التي عنت بتحليل الأخطاء اللغوية ومعالجتها؛

- التكوين العلمي للمترجم ضروري في العملية التعليمية فيكون متمكنا من اللغة الأم واللغة الهدف؛

- الاطلاع على النظريات الحديثة التي تسهم بشكل فعّال في العملية التعليمية وإسقاطها على المتعلم للاستفادة من نتائجها؛

- الاستفادة مما يقدمه المجلس الأمريكي والأوروبي في مجال تعليمية اللغات بما يتناسب مع طبيعة اللغة العربية؛
- تعليم اللغات ضرورة ملحة يفرضها الزمان والمكان ولذلك وُجب تطوير طرائق تدريسها؛
- الاهتمام بمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتكوينه العلمي وكفاءته في التدريس ضرورة لابد منها؛
- ضرورة الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛
- الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ما هو إلاّ دليل صريح على الأهمية البارزة التي تتبوؤها اللغة العربية بين لغات العالم والنهوض بها وترقيتها ضرورة لابد منها تتكفل بها معاهد ومؤسسات خاصة تقوم على السياسة والتخطيط من أجل ترقيتها إلى مصاف اللغات العالمية، كجهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر.
- الاعتماد على التكنولوجيا والتمكن منها ضرورة حتمية خاصة في الآونة الأخيرة.

6. قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم براهمي، دو ر شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة الكلم، جامعة 8ماي 1945-گالمة-المجلد 7، العدد 01: 2022م.
2. أبو عميشة خالد، ماذا تقيس معايير المجلس الأمريكي، رابط الموقع https://youtu.be/_PDoIfClfsg?si=hfdJFib0F5P9_YRv 2024/06/10على الساعة 14:00
3. أحمد الجوهري، الترجمة والإيديولوجية، مكتبة الطالب، المغرب، 2011م.
4. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009م، ط2.
5. أحمد رشدي طعيمه، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها تطويرها وتقويمها دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.
6. أسامة طبش، دور الترجمة في تعليم اللغات الأجنبية، https://www.alukah.net/social/0/62611، 2024/10/20 على الساعة 22:00.
7. التركي وفاء وسمار، نصر الدين، اختبار أدا نظام الترجمة الآلية الإحصائية Moses المكيف لدعم الثنائية اللغوية إنگليزي- عربي. مجلة ,RIST المجلد ,20 العدد ,2 2013م .
8. حسان راشدي، استراتيجيات ترجمة النصوص المتخصصة ومساهمتها في تعليمية الترجمة حالة علوم اللغة- جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 - الجزائر، مجلة المترجم، العدد، 15 جويلية - ديسمبر.
9. خرما نايف، الحجاج علي، تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها، دار المعرفة، الكويت، 1988.
10. رشدي أحمد طعيمة ومحمود الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيسكو 2006م.
11. رمضان القذافي، نظريات التعلّم والتعليم، الدار العربية للكتاب، بيروت لبنان، 1981م، ط2.

12. سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة المصطلحية، قسم الترجمة، جامعة عنابة، الجزائر.

13. شادي مجلي، عيسى سكر، أثر استخدام طريقة النحو والترجمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، 2024/9/20.

14. شحادة الخوري دراسة في الترجمة والمصطلح والتعريب) المجلد 1، دمشق: دار طالس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1989م، المجلد 1.

15. صالح عياد الجحوري، محمد إبراهيم الجراح، إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغة الأجنبية(اكتفل)، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، العدد 25، جوان 2004، ورقلة، الجزائر.

16. عبد اللطيف فرابي وآخرون: معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، عدد9 و10، 1994.

17. علي حلمي موسى، دراسة إحصائية لجذور اللغة العربية معجم الصحاح باستخدام الكمبيوتر، الهيئة المصرية للكتاب، دط، 1978.

18. غدامير هانز جورج، الحقيقة والمنهج، الخطوط الأساسية لتأولية فلسفية، تر: حسن ناظم، علي حاكم صالح دار أويه، ليبيا طرابلس، 2007م.

19. قدور نبيلة، التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليم اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية وادابها، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية علوم اللسان، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005-2006م.

20. محمد عبد المجيد المليكي، دور الترجمة الالية في تحول الجامعات العربية نحو مجتمع المعرفة، مجلة دامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، الجزء الأول24 -25يوليو2019.

21. نعوم تشومسكي، جوانب من نظرية النحو، تر: مرتضى جواد باقر ط1، العراق 1983م، ص**28**

22. وليد العناتي، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، 2003م.

23. ويكيبديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A3%D9%88%D9%8A%D9%84# 2024/10/20 على الساعة 18:30

24. Duff, A.et al.(1989). Translation. Oxford : Oxford University Press p15.

7. الهوامش:

[1]-رمضان القذافي، نظريات التعلّم والتعليم، الدار العربية للكتاب، بيروت لبنان، 1981م، ط2، ص12-13.

[2] -أحمد رشدي طعيمه، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها تطويرها وتقويمها دار الفكر العربي، القاهرة، 200م، ص27.

[3] -عبد اللطيف فرابي وآخرون: معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، عدد9 و10، 1994، ص69.

[4] -أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009م، ط2، ص130.

[5] -Duff, A.et al.(1989). Translation. Oxford : Oxford University Press p15.

[6] -سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة المصطلحية، قسم الترجمة، جامعة عنابة، الجزائر، ص88-89 .

[7] -أسامة طبش، دور الترجمة في تعليم اللغات الأجنبية، https://www.alukah.net/social/0/62611، 2024/10/20 على الساعة 22:00.

[8] -حسان راشدي، استراتيجيات ترجمة النصوص المتخصصة ومساهمتها في تعليمية الترجمة حالة علوم اللغة- جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 - الجزائر، مجلة المترجم، العدد، 15 جويلية - ديسمبر ص228.

[9] - شحادة الخوري دراسة في الترجمة والمصطلح والتعريب) المجلد 1، دمشق: دار طالس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1989م، المجلد 1، ص57.

[10] -ويكيبديا، #https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A3%D9%88%D9%8A%D9%84 2024/10/20 على الساعة 18:30.

[11] غدامير هانز جورج، الحقيقة والمنهج، الخطوط الأساسية لتأولية فلسفية، تر: حسن ناظم، علي حاكم صالح دار أوية، ليبيا طرابلس، 2007م، ص506.

[12] -أحمد الجوهري، الترجمة والإيديولوجية، مكتبة الطالب، المغرب، 2011م، 135.

[13] - التركي وفاء وسمار، نصر الدين، اختبار أدا نظام الترجمة الآلية الإحصائية Moses المكيف لدعم الثنائية اللغوية إنكليزي-عربي. مجلة ,RIST المجلد ,20 العدد ,2 2013مص7.

[14] -محمد عبد المجيد المليكي، دور الترجمة الالية في تحول الجامعات العربية نحو مجتمع المعرفة، مجلة دامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، الجزء الأول 24-25يوليو2019، ص448.

[15] - ينظر: علي حلمي موسى، دراسة إحصائية لجذور اللغة العربية معجم الصحاح باستخدام الكمبيوتر، الهيئة المصرية للكتاب، دط، ، 1978 ص.11.

[16] -وليد العناتي، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، 2003م.

[17] -شادي مجلي، عيسى سكر، أثر استخدام طريقة النحو والترجمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، 2024/9/20.

[18] - خرما نايف، الحجاج علي، تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها، دار المعرفة، الكويت، 1988، ص. 77.

[19] ينظر: قدور نبيلة، التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليم اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية وادابها، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية علوم اللسان، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005-2006م، ص.107.

[20] - ينظر: صالح عياد الجحوري، محمد إبراهيم الجراح، إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغة الأجنبية(اكتفل)، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، العدد 25، جوان 2004، ورقلة، الجزائر، ص87.

[21]- ينظر: رشدي أحمد طعيمة ومحمود الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيسكو 2006م، ص50.

[22] نعوم تشومسكي، جوانب من نظرية النحو، تر: مرتضى جواد باقر ط1، العراق 1983م، ص28.

[23] - أبو عميشة خالد، ماذا تقيس معايير المجلس الأمريكي، رابط الموقع
https://youtu.be/_PDoIfClfsg?si=hfdJFib0F5P9_YRv 2024/06/10على الساعة 14:00.

[24] - إبراهيم براهمي، دو ر شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة الكلم، جامعة 8ماي 1945-قالمة-المجلد 7، العدد 01: 2022م، ص231.